تابع المجمع الانطاكي والتقى نواباً أرثوذكس

اغناطيوس الرابع: لا يجوز كمّ الأفواه ولنبحث في الحقيقة

ربما تكلم البطريرك لأن الموكّلين عن الشعب ساكتون

البلمند –

من طوني جبرايل فرنجيه:

دعا بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع الى "البحث في الحقيقة ومعالجتها، لا ان نكم الافواه، واذذاك تكون الدنيا بالف خير". واذ تمنى على اللبنانيين "ان يذهبوا الى الموضوع (...) وهو لا يتغير الا اذا جُبه" قال: "لا اتخيل اننا سنصل الى مرحلة يمنع اللبناني، ايا تكن افكاره، من التكلم في بيته وبلاده. فاين تريدونه ان يقول ما لديه؟".

واييد تشكيل حكومة وطنية، لافتا الى "اننا وصلنا الى مرحلة لم نعد نسمع فيها الكثيرين يتكلمون عن لبنان (...) اعتقدت ان بعضهم نسي ان يكون وفيا للبلاد التي يعتاش منها ويقبض منها راتبه. قد تكون هناك معاشات اخرى، لا ادري. ولكن على من يقبضون معاشاتهم من لبنان ومركزهم فيه ان يتذكروا البيت الذي اتوا منه".

خلل امس نشاط البطريرك اغناطيوس الرابع بلقاءات واجتماعات عدة في جامعة البلمند. فبعدما ترأس صباحا جلسة من اعمال المجمع الانطاكي المقدس، انتقل واعضاء المجمع ظهرا الى قاعة خليل جريج في معهد يوحنا الدمشقي اللاهوتي، حيث اجتمع بالنواب الارثوذكس الدكتور البر مخيبر، شوقي فاخوري، فايز غصن، موريس فاضل، رياض صراف، بشارة مرهج، انطوان اندراوس، عاطف مجدلاني، يوسف المعلوف، والوزير السابق رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم، فيما اعتذر عن عدم الحضور لاسباب طارئة او بدواعي السفر الوزيران ميشال المر وكرم كرم والنواب نقولا غصن، سليم سعادة، راجي ابو حيدر، اسعد حردان، نجاح واكيم، كريم الراسي، عصام فارس وفريد مكاري.

وعقب الاجتماع، عقد البطريرك مؤتمرا صحافيا في المعهد، علّق خلاله على الاوضاع الراهنة المحلية والاقليمية. واستهله بالقول "ان اعمال المجمع لم تتحدد بعد، وسيستمر في اجتماعاته حتى الانتهاء من مناقشة الموضوعات".

وردا على سؤال عن تزامن انعقاد المجمع والتطورات في لبنان والمنطقة، وخصوصا في فلسطين، قال: "قيمة المجمع فعليا وانعقاده لا علاقة لهما اطلاقا باي ظرف خارجي، لاننا نجتمع كل سنة في مثل هذا الوقت، اي في النصف الاول من تشرين الاول حيث تنعقد الدورة السنوية العامة ويلتقي فيها جميع مطارنة القارات الخمس ويشاركون في الابحاث التي تتناول قضايا تهم الحياة الراعوية في الكرسي الانطاكي المقدس. ما اقصده اننا لم نجتمع لأن الظروف هي كما هي، بل لأن التصميم على الاجتماع كان قبل حصولها، ونعتقد انه في بعض الظروف، لا شيء يفيد اكثر من الصلاة. وفي هذه الظروف الاستثنائية التي نمر بها، ليت كل مهتم بأي نشاط، اكان في لبنان ام خارجه، ام في قضية فلسطين مثلاً يضع الله في قلبه، لأنني اعتقد ان ذلك يفير ما في الحوادث من ألم وظلم، بل ومن اشياء نرباً بأن تحدث في الشرق الاوسط. ولا نكتفي بالصلاة من بعيد. نحن في لبنان ملتزمون هذه البلاد، وتهمنا الاحداث التي تحصل فيها، ونحن واقعيون والطائفية عنصر مكون للبنان، فلا يجوز ان تنظر اليها كأنها حدث عرضي، او كأنها عنصر غريب